إعجاز القرآن

وسئل الهندي عنها فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحس الإشارة .

وقال مرة التماس حسن الموقع والمعرفة بساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني أو غمض وشرد من اللفظ وتعذر وزينته أن تكون الشمائل موزونة والألفاظ معدلة واللهجة نقية وان لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ويكون في قواه فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعاني كل التدقيق ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح ولا يصفيها كل التصفية ولا يهذبها بغاية التهذيب .

وأما البراعة فهي فيما يذكر أهل اللغة الحذق بطريقة الكلام وتجويده وقد يوصف بذلك كل متقدم في قول أو صناعة .

وأما الفصاحة فقد اختلفوا فيها .

فمنهم من عبر عن معناها بأنه ما كان جزل اللفظ حسن المعنى .

وقد قيل معناها الاقتدار على الإبانة عن المعاني الكامنة في النفوس على عبارات جلية ومعان نقية بهية .

والذي يصور عندك ما ضمنا تصويره ويحصل لديك معرفته - إذا كنت في صنعة الأدب متوسطا وفي علم العربية متبينا - أن تنظر أولا في